

الورع وترك الشبهات _ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله هل سمعتم بالاستقامة المزيفة. هو مستقيم محافظ على فرائض الله جل في علاه لكنه في افراجه لا يتورع عن الرقص والغناء. على مزامير الشيطان ويخرج محارمه في قمة سفوره - 00:00:00

ان وتبرجهم مستقيم ولكنه في حزنه يتسخط ولا يرضي عن الله. ويقيم البدع والمحاذيث والمنكرات تقبيم ولكنه يا كرام. اذا ما باع واشتري اظهر الفجور وكيد الشياطين. ومنهج اليهود قتلهم الله اذا ما اراد ان يأكل وان يتكسب فانه لا يتورع عن اكل الحرام - 00:00:22

وضوءه من الحرام. مأكله من الحرام. مشربه من الحرام. ينير بيته بالحرام انا لله وانا اليه راجعون. هذه ايها الاحبة الكرام هي الاستقامة المزيفة. ولكن السؤال الذي يطرأ في كل مال واحد منا ما الذي اوصل هذا المستقيم - 00:00:55

هذا الذي يحب الله فيما نحسب ويعظم شرعه فيما نرجو. يحافظ على شعائر الاسلام وفرائضه. ما الذي اوصله الى هذه الاستقامة المزيفة انه ضعف الورع انه ضعف الورع فحدثنا يا كرام - 00:01:23

عن الورع وما ظاهر ضعفه. فمن ورع وما هي مظاهر ضعف الورع؟ اقول مستعيننا بالله. يا كرام الورع ليس عباءة يلبسها العبد وليس دموعا يسكنها في محراب الصلاة. وليس الورع كثرة حج ولا عمرة. ولا كثرة صدقات. ان الورع - 00:01:44

وازع في قلب العبد المؤمن يحمله على ترك الشبهات فضلا عن ترك المحرمات. الورع يا كرام وازع قوة في قلب العبد تحول بينه تحمله على ترك الشبهات. فضلا عن ترك المحرمات. هذا هو الورع الذي مدحه النبي - 00:02:09

يصلى عليه الله. هو سلم فقال في حديث حذيفة الصحيح خير دينكم الورع. احبتي في الله مظاهر ضعف الورع كيف اعرف ان ورعي قليل ان ديني ليس دينا خيرا صحيحا سليما. كاما تاما. اقول يا كرام مظاهر ضعف الورع اولا - 00:02:35

تظهر ضعف الورع في البيع والشراء اذا ما باع العبد واشتري فتراه يستخدم كل اساليب الغش والاحتيال والتسليس والخدية الورع من قلب ذلك المصلي الذي للتو كان في محراب صلاته لكنه اذا ما باع واشتري فانه فاجر من الفجرة - 00:03:04

اكن للمال دون ادنى ورع ودون ادنى خوف من الله جل في علاه وتعالى وتقديس في لذلك احبتي في الله اذا اردت ان تعرف مقدار الورع ومقياس الورع في قلبك فانظر الى حالك اذا ما بعت واشتريت - 00:03:29

انزله يا ابا عبد الرحمن فانظر الى حالك. اذا ما بعت واشتريت ان كنت مشتريا او كنت بائعا راقب ورعك واقامتك لحدود الله وابتعدك كل الابتعاد عن الشبهات في الصحيحين يا كرام. يخبر حبيبك صلى عليه الله وسلم - 00:03:49

يقول ابتعاد رجل من ارضي فوجد فيها جرة ذهب. والكلام ليس كلامي. كلام المصطفى صلى عليه الله وسلم. يا مسلم في البخاري ومسلم يقول ابتعاد رجل من ارض قطعة ارض فوجد فيها جرة ذهب. فقال البائع فقال المشتري للبائع انا اشتريت - 00:04:10

منك الارض ولم اشتري الذهب وقال البائع وانا بعتك الارض بما فيها هذا الورع يا مسلم. فاحتكم الى رجل فقال لكما اولاد فللاول ولد وللثاني بنت. قال زوجوهما - 00:04:34

انفقوا عليهما من هذا المال. هذا الورع ايها الاحبة الكرام. لذلك انت ايها الناجر حينما يأتيك الزبون هذا المشتري كيف تنظر اليه بمنظار النصيحة ومخافة الله جل في علاه ومحبة الخير له قبل ان يكون لك ان كان كذلك فابشر بورع - 00:04:54

سكن في سويداء قلبك. اما ان نظرت اليه انه فريسة تريد ان تأكله فتكثربه ما لك فاحسن الله عزاءك الثاني احبتي في الله من

مظاهر ضعف الورع عدم اداء الحقوق حق الاداء. ايها العبد المؤمن يا من في رقبتك حقوق للاخرين. ايا كان هؤلاء الاخرون -

00:05:15

ايها الاحبة الكرام ما هو مقدار ادائك لحقوقهم وادائهم بما اوجبه الله جل في عاله في عنفك لهم اذا كنت ممن يؤدي الحقوق احسن الاداء فتقوم بواجبك ايها الموظف وايها العامل وايها المدير وايها المسؤول -

00:05:40

ابشر بالورع فان خير دينك الورع. وان كنت ممن يتنصل عن واجباته. فيهتم الفرصة التي يضيع بها حقوق فالناس حقوق الاخرين فاحسن الله عزاءك في الورع. ايها الاحبة الكرام. في الصحيح ايضا في حديث عمر رضي الله -

00:06:01

الله تعالى عنه في رجل استأجر اجيرها ذهب الاجر. ذهب الاجر ولم يأخذ حقه. ماذا صنع صاحب العمل ملأ كرسه وبطنه من هذا المال؟ لا. ثمره له لمن؟ للاجير لا اقول عن مال اخلك مال اخيك -

00:06:21

ما لي ارحمك الفروض المتعلقة في رقبتك وانت تأكلها. ولا اقول هنئنا مريئا. فليأكلوا في بطونهم لا وانما حقوق عامل الله اعلم به غريب. فماذا صنع هذا الرجل المستأجر لهذا العامل؟ الذي -

00:06:44

تؤدي الحق واسمع ايها الموظف الذي تستغل كل فرصة كل دقيقة لتبتاطأ عن اداء حقوق غيرك من المسلمين. فثمر له هذا المال ثمرة له حتى صار المال واديا. بل وديان من الانعام. فجاء هذا الاجر. يسأل صاحب المال. يسأل هذا الذي -

00:07:04

استأجرتوا اين حقي؟ فقال ترى هذا الوادي؟ هذا كله لك تهزأ به؟ قال لا هذا حرق دمرته لك اين نحن من هؤلاء ايها الاحبة الكرام اين هذا الموظف الذي هو حريص اشد الحرص على مغادرة عمله؟ اين هذا الاخ الذي هو حريص اشد الحرص على اكل مال اخته -

00:07:26

اين هذا المصلي الصائم المتمسك العابد الذي يأكل حقوق الاخرين اكلا وانا لله وانا اليه راجعون من ظاهري ضعف الورع احتي في الله. في قلوبنا لذا وصلنا الى ما وصلنا اليه ضعفه حينما نأكل الحرام. يا كرام -

00:07:47

اذا اذا اراد الواحد منكم ان يعرف ورع المسلمين فلينظر الى اكلهم للحرام الربا البيوع المحرمة. اكلك ونهبك وسرقتك للمال العام. وللمال الخاص اذا كنت ما تتورع عن الربا ولا تتورع عن البيوع المحرمة. وتأكل المال مما حرم الله. لا ترقب في مال -

00:08:07

تسرقه تنهبه تحتال على اصحابه. فقد مات الورع في قلبك واحسن الله عزاءك في ايمانك وفي صحة صحته واستقامته وكماله وتمامه. لذلك ايها الاحبة الكرام تعالوا معي لنستعرض شيئا يسيرا من ورع من سلف في باب المأكل والمشرب. ونحن اليوم الواحد منا ابدا لا يتورط -

00:08:36

عن الربا والامام مالك يقول القرطبي قال مالك اسمع ايها المسلم اسمع بقلبك يقول مالك تصفحت كتاب الله قل له فلم ارى ذنب اشر من الربا. الربا اكل محرم الرباك المحرم. قال لان الله اذن بالحرب فيه -

00:09:03

يا كرام اذا ما اراد الواحد منا ليفتح عن ما يدخله من مال. فليتأمل مقدار نسبة الحرام في هذا المال. وليتورع حتى لا يلقى الله بدين ميت يوم القيمة. النبي صلوات ربى وسلماته عليه. في الصحيحين يقول اني لانقلب الى اهلي -

00:09:29

فاجد التمرة في فراشي. ملقاء على الارض. قال فارفعها لاكتها. ثم القيها اخشى ان تكون من ما لي الصدقة هذا ورع نبيكم صلوات ربى وسلماته عليه. يتورعن المال العام والمال الخاص. لا يدخل بطنه الا ما حل الا ما احله الله جل -

00:09:49

في عاله. ابو بكر في صحيح البخاري يا مسلمين. في صحيح البخاري ابو بكر رضي الله تعالى عنه. يأتيه غلام له ب الطعام فيأكل هذا الطعام ثم يقول هذا الغلام ان هذا الطعام من مال كنت قد تكهنت فيه بالجهالية. يعني كنت كاهن وتكهنت واخذت هذا -

00:10:10

ثمن واشترت لك طعام الان فيه تدرؤن ماذا صنع ابو بكر الورع؟ رضي الله تعالى عنه. استقاء ما في معدته حتى كانت تخرج روحه. رضي الله تعالى عنه هكذا كانوا ايها الاحبة الكرام. اما عمر الفاروق رضي الله تعالى عنه -

00:10:30

احد غلمانه وحراس بيت مال المسلمين اسمه معيقيب. اسمع بالله عليك يا من استرعاك الله اموال المسلمين معايقين الدوسي يكتس بيت المال. فيج الدرهم قطعة نقية ما تساوي شيء. في زمن عز وخلافة عمر فيعطيها احد ابناء عمر -

00:10:48

فينظر عمر تحيل منه نظرة على هذا من اين لك الدرهم؟ اعطانيه معيقيب في الثدي معيقيب يقول يا معيقيب ان وجدت علي يا

معيقين اوجدت علي؟ فيقول لا يا امير المؤمنين. قال يا معيقيب هذا الدرهم. تعطيه لبناء عمر تزيد ان تخاصمني - 00:11:10
امة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا الدرهم يوم القيمة يا الله يا الله اذا عمر تفتح فارس وتدك معاقل الروم في زمن عمر رضي الله تعالى عنه هذا الورع - 00:11:31

عمر يا كرام يأتيه مسك وعابر من البحرين ويقول في بيته يا ليت يتمنى لو ابني اجد امرأة تحسن الوزن حتى اقسم هذا المسك والعبير على المسلمين تقول زوجته عاتكة - 00:11:47

حاجتك ايش قالت اياها الكرام؟ قالت انا اقسمه لك يا امير المؤمنين. قال لا اخشى ان تصعي يديك فيه هكذا ثم تمسحين عنفك فاكون قد حظيت بفضل عن المسلمين. هكذا يا كرام كان ورع عمر هذا الورع سافر في قلوب التابعين - 00:12:03
جيلا بعد جيل حتى حط رحله في قلوب افئده من الناس تأتي امرأة الى الامام احمد رحمة الله رحمة واسعة اسمع يا من تنير بيتك تقول الناس شركاء في ثلاثة لا - 00:12:28

ابدا هذه الكهرباء ليست مالا مباحا للمسلمين والماء كذلك. كل مال عام والله ستسأل عنه يوم القيمة. امرأة تأتي للامام احمد فتقول اني على سطح البيت فيمر بنا الظاهرية بمشاعرنا. جيرانهم عندهم ايش؟ مشاعل - 00:12:43
مصايخ قال فيقع شعاعنا على المغزل فنغلز منه حلال ولا حرام؟ تستفيد من ضوء من؟ ضوء الجيران. فقال لها الامام احمد بعد ان يكى. بكى الامام احمد هذا السؤال ما يخرج من قلب عادي. قلب - 00:13:06

قلب يصلی في الصف الاول ويخرج من الصلاة الى البنك ليأخذ قرضا ربيوا. طيب بيع ويحتال ويغش ويرابي. لا يا كرام. قال لها من اي قالت انا اخت بشر الحافي - 00:13:24

فقال من بيتكم يخرج الورع الصادق. من بيتكم يحصل على الورع الصادق وانا ابشركم. هذا الورع ما مات والله تأتينا بكى والله ما املك دموعي من بعض الاسئلة. يتصل بي مؤذن يقول قبل عشرين سنة كنت مؤذنا وكانت اغيب في بعض الايام. ماذا اصنع - 00:13:39
هذا ورع موجود يتصل بي مهندس في شركة من الشركات. يقول انا اخرج ونحن المهندسون ما عندنا توقيع او بصمة عند الدخول والخروج. مفتوح لنا الوقت لكنني اخرج لحقي الخاص لشأنى الخاص. خروجي هذا المال هذا. الجزء من هذا الراتب حلال او حرام. هذا - 00:14:00

ابشركم موجود في امة محمد صلوات ربى وسلامه عليه. من قريب يتصل بي رجل يقول كنت بائعا في دكان في محل عام مؤسسة عامة الدولة. وكان الرجل يأتي يشتري مني فتبقى له فلوس قليلة. ماذا اصنع - 00:14:20

هذا المال اين اذهب الان؟ يقول لي ثم حفرت ابار ابار مياه في الهند وافريقيا صدقة عنهم حمدت الله جل في علاه ان الورع لم يتم في قلوب امة محمد صلى الله عليه وسلم. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من - 00:14:36
الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم. من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى. والصلوة والسلام على النبي المصطفى. وعلى الله وصحبه. ومن سار على دربه وسناته واقتفي. وبعد احبتى - 00:14:56

من مظاهر ضعف الورع في قلوبنا وانا لله وانا اليه راجعون. عدم التورع عن الخوض في الشبهات. يا كرام ان الحال بين وان الحرام بين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم من حديث النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنهمما قال - 00:15:16
ان الحال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات فمن حام حول حمى ومن اقترب من الشبهات يوشك ان يقع فيها. من حام حول الحمى يوشك ان يقع فيها. من ترك هذه - 00:15:36

الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. يا كرام ان الواحد منا اليوم لا ينتورى عن الشبهات. الشيء الغامض يبحث عن فتوى تجوز له معاملة محمرة بيع ما لا تملك والله محمر. والربا وربى محمر بجامع المسلمين - 00:15:56

يبحث عن فتوى شبهة ليدخل من خالها. يبحث عن فتوى تجيز له الغناء. تجيز له الموسيقى تجيز له الاختلاط. تجيز له التبرج. تجيز تجيز السفور تجيز كل ما حرم الله. هذا اياها الاحبة الكرام من يتبع مثل هذه الاشياء فيسقط في الشبهات فان الشبهات بوبة -

الحرام بوابات الحرام. لذلك من اتقى الشبهات يقول النبي عليه الصلاة والسلام فقد استبراً لدینه. النبي صلى عليه الله وسلم ايها الاحبة الكرام لنا الحال. وبين لنا الحرام. ثمة امور تأتي لتسأل. لا يعجبك رأي المفتى. لم؟ تقول هذا متشدد. هذا حنفي. تذهب لمفتى اخر - 00:16:35

وثالث حتى تظفر بفتوى تجيز لك العمل. العلماء يقولون تدرؤن ماذا؟ من تتبع الشخص فقد تزندق خرج من الاسلام نسأل الله السالمه والعافية. لذلك اتقى الشبهات. مسألة حاك في صدرك وانت على يقين بانها حرام. انت على يقين بانها معاملة - 00:16:57
محرمة فاهرب بيدينك اخر البلاد. النبي صلى عليه الله وسلم يقول لابي هريرة رضي الله تعالى عنه كما في صحيح الجمل. قال يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس. ايها المسلمين يا من يبحث الواحد منا عن عبودية وعن تقدم ورقي في معراجها. تبحث عن كثرة صلاة - 00:17:18

وكثرة صيام وكثرة صدقة تريد ان تكون مستقيماً ذا سنة حسنة تظهر على وجهك او او ذو ثوب قصير تحافظ على الجماعات انا اقول لك بعد ادائك للفرض والواجبات كن ورعا تكن اعبد الناس - 00:17:40
كن ورعا تكن اعبد الناس لا ان تكون ذا سمت صالح لكنك فاجر في معاملاتك. لا تتورى عن الشبهات وتخل الاخرين لذلك ايها الاحبة الكرام عبد الله العمري هذا من بيت عمر بن الخطاب جاءه رجل يسأله عن استقامة الصلاح والدين - 00:17:57
امسك هذا العمري حصاة فقال كلمة عجيبة قال زينة هذا يعني زنة هذه الحصوة من الورع خير لك من صلاة اهل الارض لا يعني ذلك الانسان ما يؤدي الفروض. بمعنى حافظ على فرضك - 00:18:17

ما اوجبه الله واجتهد في الطاعة ما استطعت لكن انتبه كن ورعا اياك ان تكون متقدماً طائع انا اعرف ناس ذاهب عائدي للعمره حرام ولا يزال الا اليوم يأكل حرام. هذا يصدق فيه قول الشاعر حسبتك او رأيتك تبني مسجداً من خيانة. هذى - 00:18:38
كالزانية الله يكرمكم التي من كد فرجها تطعم اليتام وانا لله وانا اليه راجعون لذلك اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يحيي الورع في قلوبنا. وان ان يرزقنا ورعا صادقاً. لا ورعا بارداً. لا ورعا ميتاً. يكفنا عن الشبهات - 00:18:58
الشهوات فضلاً عن المحرمات انه ولی ذلك والقادر عليه - 00:19:18